

الحمد لله

الجمهورية التونسية  
الهيئة الوطنية للاتصالات  
القرار : 133 / ع 135  
تاريخ القرار: 28 أكتوبر 2015

## قرار أصدرت الهيئة الوطنية للاتصالات القرار التالي بين:

المدعيان:

- 1) شركة "اتصالات تونس" في شخص ممثلها القانوني الكائن مقره الاجتماعي بضاف البحيرة حدائق البحيرة 11 تونس 1053.
- 2) شركة "أوريدو تونس" في شخص ممثلها القانوني المعين مقره الاجتماعي بحدائق البحيرة 2 ضفاف البحيرة 1053 تونس.

من جهة

المدعى عليها: شركة "أورنج تونس" في شخص ممثلها القانوني الكائن مقرها الاجتماعي بعمارة أورنج المركز العمراني الشمالي 1003 تونس.

من جهة أخرى

بعد الإطلاع على عريضة الدعوى المقدمة من طرف شركة "اتصالات تونس" بتاريخ 19 أوت 2014 والمرسمة بدفتر القضايا بكتابة الهيئة تحت ع 133 دد، والمتضمنة ادعاءها إقدام شركة "أورنج تونس" على إتيان ممارسات مخلة بقواعد المنافسة النزيهة تمثلت في تعمدتها إعادة تسويق العرض التجاري "أدوخ" ابتداء من 11 جويلية 2014 دون تحديد مدة تسويقه، وشددت على أن هذا العرض يتيح لمشتريها بالهاتف الجوال التمتع بأدنى تعريضة للدقيقة الواحدة في سوق الاتصالات والمقدرة ب 40 مليم نحو جميع المشغلين وذكرت بالإجراءات المتخذة من طرف الهيئة بشأن العرض المذكور والمتمثلة في الأمر الموجه للمدعى عليها بتاريخ 07 ماي 2014 والقاضي بالسحب الفوري للعرض المستظلم منه والقرار الوقتي لرئيس الهيئة القاضي بإيقاف العرض المذكور وذلك بمناسبة البت في مطلب التدابير الوقائية الذي قدمته بتاريخ 23 أفريل 2014 ضد نفس الطرف ومن أجل نفس الممارسات، مؤكدة أنه وبالنظر إلى مزايا

العرض تصبح تعرفه الدقيقة جد منخفضة بصفة تتعارض مع التعرفة المحددة من قبل الهيئة بمقتضى قرارها عد54د الصادر بتاريخ 11 جوان 2014 والمتعلق بالمصادقة على طريقة تحديد تعريفات عروض خدمات التفصيل الموجهة للعموم وإجراءات الموافقة عليها وهو ما يمثل حسب قولها بيعا بالخسارة يتعارض من ناحية مع قانون المنافسة والأسعار ومن ناحية أخرى مع المبادئ العامة المنصوص عليها بالأمر عد3026د لسنة 2008 المؤرخ في 15 سبتمبر 2008 والمتعلق بضبط الشروط العامة لاستغلال الشبكات العمومية للاتصالات وشبكات النفاذ والمنقح بالأمر عد53د المؤرخ في 10 جانفي 2014، وانتهت إلى طلب التدخل الفوري لاتخاذ التدابير التي يقتضيها القانون لسحب العرض التجاري موضوع جملة الدعاوى المقدمة من طرفها حول نفس الموضوع وضد نفس الطرف وإلزامها بوجوب التقيد بقرارات الهيئة ووضع حد لتعننتها مع تطبيق مقتضيات الفصل 74 (جديد) من مجلة الاتصالات على الشركة المطلوبة.

وبعد الإطلاع على مجلة الاتصالات الصادرة بمقتضى القانون عد01د لسنة 2001 المؤرخ في 15 جانفي 2001، المنقحة والمتممة بالقانون عد46د لسنة 2002 المؤرخ في 07 ماي 2002 وبالقانون عد01د لسنة 2008 المؤرخ في 08 جانفي 2008 وبالقانون عدد 10 لسنة 2013 المؤرخ في 12 أفريل 2013 وخاصة الفصول 63 و 65 جديد و 67 جديد و 68 جديد و 74 جديد منه.

وبعد الإطلاع على الأمر عد3026د لسنة 2008 المؤرخ في 15 سبتمبر 2008 والمتعلق بضبط الشروط العامة لاستغلال الشبكات العمومية للاتصالات وشبكات النفاذ المنقح والمتمم بالأمر عد53د لسنة 2014 المؤرخ في 10 جانفي 2014.

وبعد الإطلاع على المبادئ التوجيهية المنظمة لعروض خدمات الاتصالات بالتفصيل لمشغلي الشبكات العمومية للاتصالات والصادرة بمقتضى قرار الهيئة عد159د المؤرخ في 20 ديسمبر 2012 والتي تم إلغاؤها وتعويضها بالقرار عد54د الصادر بتاريخ 11 جوان 2014 والمتعلق بالمصادقة على طريقة تحديد تعريفات عروض خدمات التفصيل الموجهة للعموم وإجراءات الموافقة عليها.

وبعد الإطلاع على المراسلة عد1279د الصادرة عن الهيئة الوطنية للاتصالات بتاريخ 22 أوت 2014 والتي وجه بمقتضاها نسخة من عريضة الدعوى الى وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكنولوجيا المعلومات والاتصال.

وبعد الإطلاع على المراسلة عد1284د الصادرة عن الهيئة الوطنية للاتصالات بتاريخ 12 أوت 2014 والتي وجه بمقتضاها نسخة من عريضة الدعوى إلى شركة "أورنج تونس" لتمكينها من تقديم ردودها حول القضية المرفوعة ضدها.

وبعد الإطلاع على المقرر عد139د الصادر عن رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات بتاريخ 21 أوت 2014 والذي عين بمقتضاه السيد حازم المحجوبي مقررا للنزاع.

وبعد الاطلاع على تقرير شركة "أورنج تونس" في الرد على عريضة الدعوى الوارد على الهيئة بتاريخ 17 أكتوبر 2014.

وبعد الإطلاع على تقرير ختم الأبحاث المؤرخ في 3 أبريل 2015 والمحال على طرفي النزاع وفق الصيغ التي اقتضاها الفصل 68 من مجلة الاتصالات.

وبعد الاطلاع على جواب "اتصالات تونس" على تقرير ختم الأبحاث الوارد على الهيئة بتاريخ 04 جوان 2015.

وبعد الاطلاع على جواب "أورنج تونس" على تقرير ختم الأبحاث الوارد على الهيئة بتاريخ 07 أوت 2015.

وبعد الاطلاع على بقية مظروفات الملف، وعلى ما يفيد استدعاء الطرفين لجلسة يوم 28 أكتوبر 2015 وفيها حضرت الأستاذة هالة التبسي في حق المدعية "اتصالات تونس" وقدمت تفويضا صادرا عن ممثلها القانوني وتمسكت بدفوعاتها المضمنة بملف القضية وحضرت الأستاذة منى الحميدي نيابة عن زميلها الأستاذ سليم مالوش في حق المدعى عليها "أورنج تونس" وتمسكت بملحوظاتها المظروفة بملف القضية.

وبعد الإطلاع على ملف القضية المرسمة بدفاتر الهيئة تحت عد 135-د المرفوعة بتاريخ 16 أوت 2014 من طرف "أوريدو تونس" ضد "أورنج تونس" والقرار الصادر في شأنها بتاريخ 28 أكتوبر 2015 والقاضي بضمها للقضية عد 133-د واعتبارها ورقة من أوراقها.

### اثر ذلك وبعد المفاوضة القانونية صرح بما يلي:

#### من حيث الشكل:

حيث قدمت الدعوى ممن له الصفة والمصلحة ووفقا للصيغ المنصوص عليها بمجلة الاتصالات لذلك تعيّن قبولها شكلا.

#### من حيث الأصل:

حيث كانت الدعوى تهدف الى الحكم بما سلف بسطه.

وحيث قدمت المدعية الأولى "اتصالات تونس" تأييدا لدعواها نسخة من محضر معاينة محرر بتاريخ 12 أوت 2014 من طرف عدل التنفيذ الأستاذ المنجي العيساوي تحت عد 117399-د تضمن معاينة للعرض التجاري "ادوخ" المعلن عنه بموقع الواب التابع للمشغل "أورنج تونس" مرفقا بنسخة من صفحة الواب موضوع المعاينة بالإضافة إلى وثيقة إخبارية للعرض المذكور ادعت استخراجها من الموقع الالكتروني للشركة المطلوبة.

- وحيث قدمت المدعية الثانية "أوريدو تونس" تأييدا لدعواها المستندات التالية:
- محضر معاينة محرر بتاريخ 20 أوت 2014 من طرف عدل التنفيذ الأستاذ عاطف بالحاج حسين تحت عد 4500-تضمن معاينة تطبيق شركة "أورنج تونس" لتعرفة 40 مليم باستعمال شريحة هاتف جوال تابعة لأحد موظفي شركة "أوريدو تونس".
  - أصل عقد اشترك بالعرض التجاري "إدوخ" مبرم بتاريخ 19 أوت 2014 تحت رقم السلسلة . CONTR0009112071 .
  - تحليل اقتصادي للخصائص التجارية للعرض "إدوخ".
  - نسخة من القرار عد 60 الصادر عن رئيس الهيئة بتاريخ 29 أفريل 2014 في مادة التدابير الوقتية والمرتبطة بالقضية عد 105-المنشورة أمام الهيئة من طرف "أوريدو تونس" وأمام نفس الطّرف ونسخة من القرار عد 89 الصادر عن رئيس الهيئة بتاريخ 05 أوت 2014 في مادة التدابير الوقتية والمرتبطة بالقضية عد 128-المنشورة أمام الهيئة من طرف "أوريدو تونس" وأمام نفس الطّرف.
  - نسخة من الوثيقة الإشهارية للعرض "إدوخ" المنشورة بموقع الواب التابع لشركة "أورنج تونس".

وحيث أجابت شركة "أورنج تونس" على عريضة الدعوى بواسطة محاميها الأستاذ سليم مالوش الذي تمسك بصفة مبدئية برفض الدعوى دافعا بأن المدعية سبق لها أن تقدمت بذات الدعوى ضد منوبته بتاريخ 16 جويلية 2014 رسمت بدفاتر الهيئة تحت عد 126-دد حول نفس الموضوع وبناءا على نفس السبب وشدّد بصفة احتياطية على احترام منوبته للتراتب الجاري بها العمل في مادة تسويق العروض التجارية مؤكّدا على أن العرض المسوق من قبل شركة "أورنج تونس" بتاريخ 11 جويلية 2014 يتمثل في عرض جديد تحت نفس التسمية السابقة "إدوخ" لكنه مختلف في مضمونه وإطاره القانوني والزمني وأضاف أنه تم إعداد على إثر صدور القرار عد 54-دد المؤرخ في 11 جوان 2014 والمتعلق بالمصادقة على طريقة تحديد تعريفات عروض خدمات التفصيل الموجهة للعموم وإجراءات الموافقة عليها وأضاف أن منوبته امتثلت للأمر الصادر عن الهيئة والقاضي بإيقاف ترويج عرضها التجاري "إدوخ" في نسخته الأولى مثلما تبينه على حد قوله المراسلة الموجهة للهيئة بتاريخ 13 ماي 2014 ناسبا من ناحية للمدعية اتباع أسلوب المغالطة القانونية ومشيرا من ناحية أخرى بأن استمرار تطبيق شركة "أورنج تونس" لتعريف 40 مليم يعود للسياسة التجارية التي ينتهجها منافسوها على غرار شركة "أوريدو تونس" التي تطبق في أغلب عروضها التجارية تعرفة 40 مليم مما دفع بمنوبته إلى مجارة هذا النسق حفاظا على وجودها في السوق ولاحظ بأن الإطار الذي تم خلاله ضبط تعريفه الواجبة بـ 90 مليم لم يعد يتلاءم مع التغييرات التي شهدتها تعرفة إنهاء المكالمات التي تم الحط منها إلى 22 مليم، وانتهى إلى طلب القضاء برفض الدعوى وحفظ الحق فيما زاد على ذلك.

وحيث انتهى المقرر صلب القضيتين عد 133-دد وعد 135-دد إلى أن أصل النزاع قد تمحور حول عدم مشروعية تسويق العرض التجاري المتظلم منه وأضاف أن سابقة نشر المدعية لعريضة دعوى أمام الهيئة بنفس الموضوع ضد المدعى عليها لا يحول دون حقها في إعادة نشر النزاع أمام الهيئة خاصة وأن مبدأ

HH

اتصال القضاء يعتبر الضامن لحماية المدعى عليها من التعسف في استعمال حق التقاضي واستتج ترتيبا على ذلك أنه ينبغي اعتماد نفس النتائج التي تم التوصل إليها في إطار القضية عـ126دد مع التحري في مدى تمادي المدعى عليها في الممارسة المشتكى بها بالتاريخ المضمن بدعوى المعارضة وأشار إلى أن المدعى عليها عمدت إلى تسويق عرض "إدوخ" في مناسبتين وبنفس الخصائص مخالفة القرارات الصادرة عن الهيئة والقاضية برفض تسويقه وهي القرار عـ83دد المؤرخ في 18 أفريل 2014 والقرار عـ135دد الصادر بتاريخ 27 جوان 2014 موضحا فيما يتعلق بما أثارتها المدعى عليها من اعتماد "أوريدو تونس" في أغلب عروضها التجارية لتعريفه 40 مليون بأن هذه التعريفه شملت خاصة عروض "أميغوس و carta klem وعرض 100% carta ولاحظ أن العروض المذكورة تم إخضاعها للدراسة بناء على القاعدة المعتمدة زمن تسويقها والتي أفضت إلى تطابقها مع معدل التعريفه الذي تم ضبطه من طرف الهيئة وأكد على تمادي شركة "أورنج تونس" في تجاهل التدابير التي سبق اتخاذها من قبل الهيئة من أجل إيقاف العرض المذكور والمتمثلة في مرحلة أولى في التتبيه الصادر عن رئيس الهيئة بتاريخ 22 أفريل 2014 والقاضي بسحب العرض المذكور وفي مرحلة ثانية الأمر الصادر عن الهيئة بتاريخ 07 ماي 2014 والقاضي بالسحب الفوري لذات العرض وأضاف أنه يتجه ضم المخالفة المرتكبة في دعوى الحال إلى الممارسات التي تم التوصل إليها بالأبحاث المتعلقة بالقضية عـ126دد واقترح في ختام تقريره ضم قضية الحال إلى القضية عـ126دد وتطبيق الفصل 74 من مجلة الاتصالات في شأن المدعى عليها.

وحيث أيدت المدعية الأولى "اتصالات تونس" مقترح المقرر على أن يتم تطبيق خطية مالية على المدعى عليها طبقا لمبدأ التدرج في العقوبة الوارد بالفصل 74 من مجلة الاتصالات طالما ثبت أن الشركة المطلوبة لم تمثل للتدابير العقابية المتخذة في شأن إيقاف ترويج العرض المذكور والمتمثلة في التتبيه والأمر الموجهين إليها.

وحيث أيدت المدعية الثانية "أوريدو تونس" في جوابها على تقرير ختم الأبحاث مقترح المقرر طالبة تطبيق أحكام الفصل 74 فقرة ثالثة من مجلة الاتصالات على المدعى عليها وذلك مع الأخذ بعين الاعتبار المدة الطويلة التي استغلتها لترويج عرض "ادوخ" بصفة غير شرعية وما غنمته من مراهيب وما ألحقته من أضرار بها مع الإذن بالإنفاذ العاجل.

وحيث دفعت شركة "أورنج تونس" في جوابها على تقرير ختم الأبحاث بأنه كان على المقرر أن يقترح طرح القضية لسبق تعهد الهيئة بنفس الدعوى بموجب القضية عـ126دد وتمسكت بما تعللت به في جوابها على عريضة الدعوى وأضافت أن تسويقها للعرض التجاري "إدوخ" في نسخته الثانية رغم عدم حصولها على موافقة الهيئة أملتته الضرورة القصوى التي أصبحت تهدد استمراريتها بسوق الاتصالات واعتبرت أن التتبيه الصادر عن رئيس الهيئة بتاريخ 22 أفريل 2014 وكذلك الأمر الصادر عن الهيئة بتاريخ 07 ماي 2014 لم يتعلق بالعرض التجاري "ادوخ" موضوع نزاع الحال وإنما بالعرض التجاري "إدوخ" في نسخته الأولى، وانتهت إلى طلب القضاء برفض الدعوى وحفظ الحق فيما زاد على ذلك.



## الهيئة

حيث ضبط الفصل 3 (أ) من الأمر عد3026 عدد المؤرخ في 15 سبتمبر 2008 المتعلق بضبط الشروط العامة لاستغلال الشبكات العمومية للاتصالات وشبكات النفاذ كما تم تنقيحه بالأمر عد53 عدد المؤرخ في 10 جانفي 2014 وقرار الهيئة عد54 عدد المؤرخ في 11 جوان 2014 المتعلق بالمصادقة على طريقة تحديد تعريفات عروض خدمات التفصيل الموجهة للعموم وإجراءات الموافقة عليها الالتزامات المحمولة على مشغلي الشبكات العمومية للاتصالات في مادة العروض التجارية لخدمات الاتصالات بالتفصيل.

وحيث يخضع تسويق العروض التجارية وفقا للتراتب السالف ذكرها الى الموافقة المسبقة للهيئة التي لها أن تفرض ما تراه مناسبا من تغييرات وشروط لضمان استجابة العرض لمقتضيات المنافسة النزيهة ولبداً تحديد التعريفات المشار اليها بالفقرة الثانية (نقطة أ) من الفصل المتقدم ذكره.

وحيث حددت الهيئة بمقتضى قرارها عد54 عدد المشار إليه أعلاه الطريقة المعتمدة في احتساب تعريفات الخدمات ومعدل الدخل بحساب الدقيقة ARPM الذي يجب مراعاته والمقدر بـ 38 مليم دون اعتبار الأداءات.

وحيث تبين أن المدعى عليها كانت قد تقدمت بتاريخ 18 جوان 2014 الى الهيئة طبقا للإجراءات والتراتب المعمول بها في مادة العروض التجارية بمشروع عرضها التجاري المسمى "إدوخ" يمكن حرفائها في الهاتف الجوال مسبق الدفع من إجراء مكالمات في اتجاه جميع المشغلين بتعريفه تقدر بـ 40 مليما للدقيقة الواحدة بالإضافة إلى عدة امتيازات وذلك لترويجه ابتداء من 28 جوان 2014.

وحيث آلت دراسة مشروع العرض من قبل المصالح المختصة بالهيئة إلى إصدار القرار عد135 عدد بتاريخ 27 جوان 2014 القاضي برفض تسويقه وفقا للخصائص التعريفية المقترحة به باعتبار أن متوسط التعريف الحقيقية المقترح من طرف "أورنج تونس" والمقدر بـ 36.933 مليما دون اعتبار الأداءات أقل من متوسط التعريف الذي حددته الهيئة بقرارها عد54 عدد المؤرخ في 11 جوان 2014 المشار إليه أعلاه والمقدر بـ 38 مليم دون اعتبار الأداءات.

L'INT ne peut pas vous accorder la possibilité de commercialiser l'offre "Edawakh" telle qu'elle a été présentée, étant donné que le tarif réel d'une minute de communication est inférieur à l'ARPM, comme le montre le tableau suivant :

	Valeurs
Tarif facial TTC	40.000
Tarif facial HT	32.284
Effet Palier	0.100
MRNC	0.040
Tarif réel HT	36.933
ARPM HT	38



HB

وحيث أفضت الأبحاث المجراة في القضية من طرف السيد المقرر إلى ثبوت إقدام الشركة المطلوبة على تسويق العرض المتظلم منه رغم رفضه من الهيئة بداية من 11 جويلية 2014 استنادا إلى الحملة الإشهارية بالصحف اليومية والمعاينة المجراة بتاريخ 11 جويلية 2014 و 12 أوت و 15 أوت 2014 بنقاط البيع التابعة لشركة "أورنج تونس" والكائنة بنهج صدر بعل والمركز التجاري central parc وهو ما أقرت به الشركة المطلوبة صراحة في ملحوظاتها المضمنة بملف القضية متعلقة بعدم قبولها لمبدأ تدرج تعريفه المكاملة الذي أقره القرار عد54د المؤرخ في 11 جوان 2014 سند قرار الرفض ومؤكدة أنها اضطرت لتسويق العرض موضوع التظلم تماشيا مع واقع السوق الذي فرض عليها حسب دعواها مجارات العروض التجارية التي يسوقها منافسوها.

وحيث وخلافا لما دفعت به "أورنج تونس" فإن تحديد الآليات والقواعد التعديلية الواجب اعتمادها من طرف مشغلي الشبكات العمومية للاتصالات تبقى من اختصاص الهيئة بوصفها الهيكل المخول إليه تعديل وتنظيم السوق بما تراه مناسبا ومنسجما مع متطلبات المنافسة النزيهة وبالتالي فإن عدم قبول الشركة المطلوبة لتلك الآليات أو لبعضها لا يبرر عدم الإذعان إليها والتقييد بها طالما لم يصدر ما يوجب تعليق تنفيذها أو إلغائها من طرف الجهات القضائية المختصة كما أن مجارة واقع السوق وتوفير عروض مماثلة لتلك التي يروجها المنافسون لا يعد مبررا لخرق الأحكام والقواعد المنظمة للعروض التجارية وتسويق عروض دون موافقة الهيئة وهي المصادقة الواجب احترامها قبل تسويق أي عرض استنادا إلى ما خوله القانون للهيئة من صلاحيات رقابية مسبقة.

وحيث ثبت من أوراق القضية أن المطلوبة سوقت العرض التجاري موضوع التظلم دون الموافقة المسبقة للهيئة التي رفضته في مناسبة أولى بموجب قرارها عد83د المؤرخ في 18 أفريل 2014 ملزمة "أورنج تونس" بسحبه على حالته تلك.

وحيث لا مجال للحديث عن نسخة ثانية مختلفة لعرض "إدوخ" بعد أن ثبت لمصالح الهيئة أن الأمر لا يعدو أن يكون سوى نفس العرض بنفس الخصائص التعريفية التي أمرت بسحبه لمخالفته للتراتب المنظمة للعروض التجارية والذي بالرغم عن ذلك أقدمت الشركة المدعى عليها على تسويقه دون إدخال التعديلات اللازمة عليه ودون موافقة الهيئة على ترويجه.

وحيث اتضح أنه سبق لشركة "أوريدو تونس" أن تقدمت بعريضة دعوى بتاريخ 14 جويلية 2014 سجلت بكتابة الهيئة تحت عد125د تظلمت بموجبها من نفس الممارسات المثارة بدعوى الحال وقد آل البت فيها إلى إصدار القرار عد125د/126/128 والقاضي بتخطئة شركة "أورنج تونس" في شخص ممثلها القانوني بمبلغ يساوي 0.5% من رقم معاملاتها لسنة 2014 المصادق عليه من طرف مراقب الحسابات وهو ما يعادل مليون وثمان مائة وسبعة وثلاثون ألفا ومائة وتسع خمسون ديناراً وستون مليماً (1.837.159.06).



وحيث وأمام سبق تعهد الهيئة بنفس الممارسات موضوع قضية الحال وتسليطها لخطية مالية على الشركة المطلوبة، فإن طلب المدعية الحالي يبقى مجردا وفاقدا لأسبابه واتجه رفضه

**لذا وتأسيسا على كل ما سبق بسطه، قررت الهيئة الوطنية للاتصالات ما يلي:**

رفض الدعوى لسبق التعهد بنفس الممارسات في قرار الهيئة موضوع القضية 125/126/ع128دد

وصدر هذا القرار عن الهيئة الوطنية للاتصالات المترتبة من السادة:

هشام بسباس: رئيس

ليلى الذويبي: نائبة رئيس الهيئة

عبد الخالق بوجناح: عضو قار

محمد نوفل فريخة: عضو

والسيدة يمينة المثلوثي: عضوة

رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات

هشام بسباس

